فانهم غرقا فندة وفي الحديث ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم اكثر
اكثر من سبعين مرة وكان وهب ابن منبه يقول من قال استغفر الله على الندم
كان كالمستهزئ بالله ولا يشعر فانما توبة الكذابين قلت ويؤيد هذا قوله
تعالى افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه فاخر الاستغفار عن التوبة المشتملة على
الندم فتامل فان الواو هنا للترتيب والله اعلم ومن اخلاقهم امرهم بالمعروف
ونهيهم عن المنكر وان لم يفعلوا المعروف ولم ينتهوا عنه وفي الحديث ان ابا هريرة
رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله انأمر بالمعروف وننه عن المنكر وان
لم نأتمر ولم ننته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امروا بالمعروف وان
لم تعملوا به ونهوا عن المنكر وان لم تنتهوا عنه وكان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يقول سيأتي على الناس زمان يكون صلاح الرجل فيه هو من لا يأمر بمعروف
ولا ينهى عن منكر فيقول الناس منه الا خير الكوتم لم يغضب وكان كعب
الاحبار يقول جنة الفردوس خاصة بمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر
وكان سفيان الثوري يخرج الى السوق فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ثم يرجع
ذلك فقالوا له في ذلك فقال كان انفع في الدين قناة فطلبناها ان نسدها
واما الآن انفتح الافق يقدر على ان يسده وكان عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه ان من اكبر الذنوب عند الله تعالى ان يقال للعبد اتق الله فيقول عليك
بنفسك وكان حذيفة بن اليماني رضي الله عنه يقول سيأتي على الناس
يكون زمان مجالسة الناس بحيفة حمار احب اليهم من مجالسة المؤمن الذي
يأمرهم وينهاهم وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لاصحابه من اهدى
الي عيوبي سألت الله رحمته الله فما تيادر الناس الى ذكر شيء منها فرح بذلك
رضي الله عنه وكان مالك بن دينار يقول اوحى الله تعالى الى الملائكة ان ضبوا

العذاب

العذاب على قرية وكذا صبيا فصاحت الملائكة وقالوا يا رب ان فيهم عبدك فلانا
العابد فقال تعالى اسمعوني صيحته من العذاب فان وجهه لم يتمعر قط اذا رأى محارمي
وقيل لسفيان الثوري رضي الله عنه ايأمر الرجل من يعلم انه لا يقبل منه فقال
نعم قيل له فما له ليكون معذورا له عند الله تعالى ومن اخلاقهم عدم العجب
والادلال بشيء من اعمالهم بل يرون انهم استحقوا النار بصالح اعمالهم عندهم
فضلا عن سيئها لما يشهدونه منها سوء الادب مع الله تعالى ولما مرض عمر بن
عبد العزيز اشاروا عليه بالدفن في المكان الرابع عند قبر النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لان يعذبني الله تعالى بالنار احب الي من ان يعلم الله من قلبي
انني اري نفسي اهلا لذلك انتهى وقد كان عيسى عليه السلام يقول كم من
سراج قد اطفأته الريح وكم من عبادة قد افسدها العجب وقد كان وهب
بن منبه ساعة يرى العبد فيها بنفسه خير له من عبادة سبعين سنة
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان من علامة صدق توبتك ان يعرفك
الله بذنبك وان من اخلاص عملك ان ترفض عجبك وان من صدق شكرك
ان تعرف تقصيرك وكان عمر بن عبد العزيز اذا خاطب على المنبر فخاف
العجب قطع الكلام وعدل الى غيره مما لا عجب فيه واذا كتب كتابا فخاف العجب
فيه مزقه ويقول اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي وكان معروف بن عبد الله
يقول لان ابيت نائما واصبح نادما احب الي من ان ابيت قائما واصبح معجبا برأي
نفسي على الناس وكانوا يعيبون على العباد كثرة عبادتهم وقيامهم خوفا
عليهم من الاعجاب ويقولون لهم تعلموا العلم ثم اعملوا فان لكل عمل دبا
شرعيا وكان حذيفة المرعشي رضي الله عنه ان لم تخف ان يعذبك الله على
افضل اعمالك فانت هالك وسئل بن الشماك عن حقيقة العجب فقال هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)